

إثارة الشُّبّه حول الدعاة

س 7: ما هي النصيحة لبعض طلبة العلم الذين يثيرون الشُّبّه حول الدعاة المعروفين أو يذكرون الأخطاء؟ علينا أن ننصحهم ونبين لهم أن عليكم إصلاح أنفسكم، فإن عندكم أخطاء أكثر وأكثر، فعليكم أن تصلحوا أنفسكم، وعليكم أن تستروا عورات إخوانكم، فمن ستر مسلما ستره الله، وأن تلتمسوا لهم الأعذار، كما ورد عن بعض السلف أنه قال: إذا سمعت من أخيك كلمة فالتمس له عذرا. وقال: لا تظن بكلمة صدرت من أخيك شرا وأنت تجد لها في الخير محملا، احملها على أحسن المحامل، عليك أن تذكر فضلهم، إذا كان لهم فضائل، ولا تكتم فضلهم وتبدي أخطاءهم وكأنهم ليس لهم فضل أبدا، وهذه عادة سيئة أن كثيرا من الناس يلتمس عثرات بعض العُباد والعلماء ونحوهم، ويفشيها ويعلنها ويكتم فضائلهم وأثارهم وعلومهم النافعة، فيكون كما قال الشاعر: ينسى من المعروف طودا شامخا وليس ينسى ذرة ممن أساء فكيف تنسى فضائلهم وأثارهم ولو كانت أمثال الجبال، ولا تنسى ذرة صدرت من أحدهم، يعني خطيئة، هذا لا شك أنه من الخطأ الكبير.